القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5406 Saturday/Sunday 14/15 October 2006 يومية ـ سياسية ـ مستقلة السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5406 السبت/الاحد 15/14 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 ـ 23/22 رمضان 1427 هـ

ثقافة

11 اية ثقافة في العراق المحتل لتصبح بغداد عاصمة لها؟

منوعات

12 «الوزير وحرم سعادته» يسائل الفساد في سورية

مدارات

المعارضة اليمنية لم تنهزم بفوز صالح بالرئاسة 18

رأي

19 مطلوب نصر لاسرائيل باعادة احتلال لبنان دوليا!

نجل رئيس اندونيسيا يشارك في قوات «اليونيفيل» في لبنان

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: تبلغ لبنان الجمعة ان نجل الرئيس الاندونيسي سيكون في عداد القوة الاندونيسية التي ستأتي الى لبنان للمشاركة في قوات حفظ السلام «اليونيفيل» في الجنوب.

فقد استقبل رئيس لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية ـ الاندونيسية النائب وليد عيدو سفير اندونيسيا عبد الله شيرواني، وتم البحث في العلاقات اللبنانية ـ الاندونيسية المشتركة ومشاركة اندونيسيا في قوات الامم المتحدة المعززة.

اقتصادي بنغالي وبنك للفقراء يتقاسمان جائزة نوبل للسلام

■ لندن ـ «القدس العربي»: فاز الاقتصادي البنغالي محمد يونس والبنك الذي يرأسه «بنك غرامين» مناصفة بجائزة نوبل للسلام لهذا العام. وأوضح معهد نوبل للسلام في بيان بالعاصمة النرويجية أوسلو أنه منح يونس الجائزة تقديرا للدور الكبير الذي لعبه هو ومصرفه الذي اكتسب لقب «بنك الفقراء» في مكافحة الفقر وتمويل المشروعات الصغيرة للفقراء وإرساء تنمية اجتماعية واقتصادية.

سيول توقف مواطنا شحن مواد متعلقة بالقطاع النووي الى دولة شرق اوسطية

■ سيول ـ يو بي آي: اوقفت السلطات مواطنا كوريا جنوبيا واتهمته بتهريب مواد متعلقة بالقطاع النووي الى دولة شرق اوسطية لم يذكر اسمها.

ونقلت صحيفة «كوريا هيرالد» عن النيابة العامة ان التهريب شمل 15 طنا من مادة بوتاسيوم بايفلورايد، وهي احد مكونات مادة لحفظ الخشب يمكن استخدامها في صناعة اسلحة كيميائية او جرثومية.

استشهاد 13 فلسطينيا خلال 24 ساعة ومنع الالاف من الصلاة بالاقصى

قوات الاحتلال تشن حملة اغتيالات استعدادا للاجتياح مقتل ثلاثة واصابة 50 باشتباكات بين فتح وحماس

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور ووليد عوض:

قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي 13 فلسطينيا خلال 24 ساعة في غارات متفرقة على قطاع غزة، في وقت استمرت فيه الازمة السياسية حول تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.

واستشهد صباح الجمعة ثلاثة ناشطين من عناصر كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس، في غارة جوية نفذتها طائرة استطلاع اسرائيلية استهدفت سيارة كانت تقل الناشطين الثلاثة في بلدة بيت لاهيا في شمال قطاع غزة.

وصباح الجمعة ايضا، استشهدت زهر احمد قديح (33 عاما) بعد اصابتها في منزلها برصاصات عدة اطلقها الجنود الاسرائيليون الذين يواصلون عملية عسكرية في منطقة الفراحين في بلدة عبسان شرق خان يونس في جنوب قطاع غزة لليوم الثاني على التوالي.

وكان الجيش الاسرائيلي نفذ غارة جوية اخرى الخميس في خان يونس، ما ادى الى استشهاد ثلاثة عناصر في حركة حماس وثلاثة مدنيين بينهم طفل في الثالثة عشرة.

كما استشهد ثلاثة اشخاص بينهم طفلان مساء الخميس في غارة جوية اسرائيلية اخرى على منزل مسؤول في كتائب القسام نجح في الفرار. وعلم من مصادر اسرائيلية ان الجيش الإسرائيلي اقام مؤخرا معسكر اعتقال في إطار حملة «رجل المطر» العسكرية التي يشنها في قطاع غزة. وقالت القناة العاشرة ان من بين الاهداف المعلنة تقليل عمليات اطلاق الصواريخ والضغط على الفلسطينيين لاعادة موضوع الجندي الاسير جلعاد شليط الى واجهة الاحداث الراهنة، فيما تتمثل الاهداف بعيدة المدى في زعزعة المقاومة والمس بمكانتها قبل ان تشكل خطورة اكبر على اسرائيل، ووقف عمليات حصولها على الوسائل القتالية والاسلحة.

واستمرت الازمة والمواجهات بين فتح وحماس، حيث قتل صبي وأصيب ما لا يقل عن 50 فلسطينيا في اشتباكات بين مسلحي الحركتين الجمعة بعد أن قتل قيادي في حماس وأحد أفراد جهاز المخابرات الذي تهيمن عليه فتح في واقعتين منفصلتين الخميس. واتهمت مصادر في حماس حركة فتح بخطف اثنين من نشطائها. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية للمصلين في مسجد بغزة ان الحكومة ملتزمة بألا تنساق الى صراع داخلي أو الى حرب أهلية. وقال مساعدون لعباس ان الرئيس الفلسطيني يدرس فكرة اقالة الحكومة التي تقودها حماس أو الدعوة الى اجراء استفتاء بشأن انتخابات جديدة. لكن فتحي حمد القيادي السياسي بحماس وعضو المجلس التشريعي قال ان الحكومة لن تسمح باجراء انتخابات مبكرة وانها ملتزمة بالقانون الذي حدد مدة ولايتها بأربع سنوات. ولم يحدد الاجراءات التي قد تتخذها حماس لمنع اجراء الانتخابات. ودعا أحمد الحولي النائب عن فتح في المجلس التشريعي حماس الى وقف الاقتتال الداخلي وقال انه يتعين على حماس أن تواجه الدبابات الاسرائيلية بدلا من اطلاق القذائف الصاروخية على منازل أعضاء فتح.

(تفاصيل ص 5)

فلسطينية تنقل طفلها الى المستشفى بعد اصابته بجروح اثر غارة جوية على حي الشجاعية في قطاع غزة (رويترز)

امريكا تبدأ خطة لمساعدة خصوم حماس

■ القدس ـ رويترز: قال مسؤولون لهم صلة ببرنامج أمريكي لمساعدة الخصوم السياسيين لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الولايات المتحدة بدأت بهدوء حملة من المقدر أن تصل تكلفتها الى 42 مليون دولار لتدعيم خصوم حماس قبيل انتخابات فلسطينية مبكرة محتملة. وتتضمن الخطة التي تقضي بتشجيع بدائل لحماس تقديم أموال للمساعدة على اعادة هيكلة حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتقديم التدريب والمشورة الاستراتيجية لساسة وأحزاب علمانية يعارضون الاسلاميين في حماس. وجاء في مذكرة رسمية أمريكية حصلت عليها رويترز «المشروع يدعم هدف توفير بدائل ديمقراطية للبدائل السياسية الشمولية أو الاسلامية المتشددة».

ويقول مسؤولون ومستشارون أمريكيون ان الخطة تنفذ دون ضجة لحماية الفلسطينيين الذين يتلقون مساعدة أمريكية والذين يصف زعماء حماس بعضهم بالفعل بأنهم متعاونون مع واشنطن واسرائيل.

كما ستستخدم الاموال الامريكية لتشجيع جماعات «المراقبة» والصحافيين المحليين على مراقبة أنشطة حماس بينما سيخصص ما يصل الى خمسة ملايين دولار لمدارس فلسطينية خاصة تقدم نظاما تعليميا بديلا لنظام التعليم العام الذي تسيطر عليه حماس. وقال القنصل العام الامريكي جيكوب والس «لا يوجد شيء جديد هنا. تنفذ الولايات المتحدة ومنذ اعوام طويلة برامج في الضفة الغربية وغزة تهدف الى دعم تطوير الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني».

مجلس شورى المجاهدين في العراق يعلن تأسيس «حلف المطيبين»

بغداد ـ «القدس العربي»:

نشرت جماعة مجلس شورى المجاهدين في العراق اصدارا مرئيا صغيرا اعلنت فيه عن تاسيس «حلف المطيبين» حيث مما جاء فيه «فقد قرر مجلس شورى المجاهدين في العراق وجيش الفاتحين وجند الصحابة وكتائب انصار التوحيد والسنة وكثير من شيوخ العشائر المخلصين وغيرهم تشكيل حلف اسموه حلف المطيبين».

ودعا مجلس شورى المجاهدين في العراق كل فصائل المجاهدين وشيوخ العشائر والعلماء والوجهاء للانضمام للحلف.

ويأتي هذا الحلف ردا على التقارير التي تزعم ان هناك خلافات بين الفصائل المسلحة وتنظيم القاعدة الذي يتزعم مجلس الشورى من جهة وبين مجلس الشورى والعشائر السنية التي تبدي مقاومة للاحتلال.

من جهة اخرى تبرأ مجلس شورى المجاهدين من شريط فيديو منسوب للقيادي ابو اسامة العراقي دعا فيه زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن الى حل فرع «القاعدة» بالعراق على خلفية العمليات التي يقوم بها.

وقال ابو الليث المقدسي عضو الهيئة الاعلامية في مجلس شورى المجاهدين في رسالة الى «القدس العربي» ان الشريط «لا اساس له من الصحة بل هو مختلق من صنع الصليبيين والصفويين المرتدين».

واضاف: ويشهد الله على ان هذا موحد بل ان الكثير من زعماء العشائر وقادة المجاهدين قد انضموا لمجلس شورى المجاهدين وخير دليل على ما نقوله هو حلف المطيبين الذي اعلنا عنه امس».

حذر من تفاقم التهديدات الامنية والتطرف بسبب عدم اخلاقية الحرب

رئيس الاركان البريطاني يدعو للانسحاب قريبا من العراق

لندن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الشامي:

واجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير انتكاسة سياسية جديدة امس عندما طالب رئيس الاركان الجنرال سير ريتشارد دانات بالانسحاب قريبا من العراق محذرا من تفاقم التهديدات الامنية لبريطانيا حول العالم، وكذلك تنامي خطر التطرف الاسلامي داخل بريطانيا بسبب استمرار المشاركة في حرب اعتبرها تفتقر للمبرر الاخلاقي.

وهذه هي المرة الاولى التي يوجه فيها مسؤول عسكري بريطاني رفيع هكذا انتقادات للسياسة التي تبناها بلير، وان تفادي الاشارة اليه شخصيا في الحديث الذي نشرته صحيفة «ذي ديلي ميل» امس.

واستقبلت اوساط الحكومة البريطانية تصريحات رئيس الاركان بمشاعر الصدمة، وان اضطر المتحدث باسم رئاسة الوزراء لاحقا الى اعلان تأييد بلير لموقف رئيس اركانه في محاولة لتحجيم اثارها.

كما حاول الجنرال دانات التخفيف من اهمية التيريحات فادلى باحاديث تلفزيونية قال فيها ان موقفه ليس جديدا، وشدد على انه لا يطالب بانسحاب فوري، بل يؤيد «اتمام المهمة» في العراق.

ولكن اكبر قائد في الجيش البريطاني لم ينف ايا من تصريحاته، وخاصة التي قال فيها انه «ينبغي على بريطانيا ان تخرجنا قريبا لان وجودنا يفاقم المشاكل الامنية». ووصف الجنرال المشروع الامريكي ـ البريطاني لتحويل الى «ديموقراطية» بـ«الفشل الاحمق» مشيرا الى انه «حتى اذا كان العراقيون قد تفاءلوا بالتغيير في البداية، الا ان الاوضاع وصلت الى حالة من عدم التسامح».

كما انتقد الجنرال التخطيط لما بعد الغزو معتبرا انه «كان سيئا».

وتكمن اهمية هذه التصريحات في كونها تناقض كل اصر عليه بلير من بداية الحرب من ان عملية الغزو كانت شرعية، وانها لم تفاقم المشاكل الامنية التي تواجهها بريطانيا سواء في الخارج او الداخل، واخيرا ان التخطيط لمرحلة ما بعد الغزو لن يكن سيئا.

وتزامنت التصريحات مع تزايد اسباب التوتر في العلاقات البريطانية الامريكية حيث وجد تحقيق بريطانيا ان الجيش الامريكي قتل صحافيا بريطانيا قبل ثلاث سنوات بشكل غير قانوني، وهو ما يعد جريمة حرب، ما دفع البنتاغون الى المسارعة برفض نتائج التحقيق البريطاني. (تفاصيل ص 3)

مدارس ستغلق ابوابها ومقتل عشرات من حراسها وانتقال آلاف الطلبة الى الخارج

عشرات الآلاف من تلاميذ بغداد لم يلتحقوا بالدراسة بسبب العنف والتهجير

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

لم يكتمل عدد تلاميذ الصف الرابع الثانوي في ثانوية بدر في منطقة الغزالية في بغداد على الرغم من مضي اكثر من اسبوعين على بدء العام الدراسي، بل لم يصل الى المدرسة من مجموع اكثر من 300 طالب سوى اقل من عشرة طلاب فقط وهو امر يهدد المدرسة بالاغلاق، وهذا هو حال معظم المدارس الثانوية في بغداد، اما بالنسبة للمدارس الابتدائية فان اغلب العائلات لم ترسل اولادها اليها خوفا من تعرضهم للموت بعد ان زحفت التهديدات الى المدارس، وتشعر معظم العائلات العراقية في بغداد ان العام الدراسي الحالي ربما لن يستمر او حتى يبدأ، ففي بغداد ووفق تقارير للشرطة فان اكثر من عشرين حارسا لمدارس ابتدائية وثانوية قد تعرضوا للقتل على يد مسلحين مجهولين خلال شهر واحد ما اثار الرعب لدى العائلات، بينما وجدت عدة عبوات ناسفة قريبة من المدارس. وفي الجامعات العراقية لم يلتحق اي طالب على الرغم من ان الدوام بدأ منذ اسبوعين، اذ ان لا جامعة في بغداد تمكنت حتى الآن من ممارسة التدريس، فيما لم يلتحق اساتذة بعض الجامعات اما لسفرهم الى الخارج هروبا من العنف، او لعدم توفر الامن للذهاب والعودة الى كلياتهم بعد موجة قتل الاساتذة.

وتدور في الشارع العراقي اشاعات عن احتمال عدم سير الدراسة في المدارس والثانويات والجامعات للعام الحالي، فيما يرى آخرون ان عدم ذهاب الطلبة الى مدارسهم وكلياتهم ربما يكون مرتبطا ببدء العام الدراسي في شهر رمضان الكريم، وان اغلب الطلبة سيلتحقون بعد عطلة العيد، لكن خوف الاهالي من تدهور الوضع الامني وارتفاع وتيرة القتل على الهوية قد يكون سببا وراء عدم ارسال الاهالي ابناءهم للمدارس، فيما يشير موظف في وزارة التربية الى ان عشرات آلاف الطلبة قد قدموا طلبات انتقال من مدارسهم الى خارج مناطقهم الساخنة التي تشهد اعمال عنف وان بعض المدارس تكاد تخلو من الطلبة.

ويؤكد الموظف المسؤول عن تصديق وثائق الطلبة في احدى المديريات في تربية بغداد ان عدد الطلبة الذين صدقوا وثائقهم للسفر الى الخارج تجاوز عدة آلاف، وان معظم الطلبة قد سافروا مع اهاليهم الى دول اخرى خاصة سورية والاردن لاكمال دراستهم فيها، وامام محنة الطلبة فان الحكومة لم تتناول هذه القضية بشكل مباشر، الا ان زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قبل ايام الى احدى ثانويات الطلبة ببغداد تؤشر الى مدى قلق الحكومة من ظاهرة عدم تواصل الطلبة مع مدارسهم.

وقد ضاعف من غياب الطلبة عن مدارسهم على الرغم من مضي اسابيع على بدء العام الدراسي حملات التهجير في مناطق بغداد، حيث غادرت عائلات شيعية الى مناطق الجنوب، فيما غادرت عائلات سنية الى شمال بغداد بعد تهجيرها قسرا.

وقد ادى تهجير اكثر من 51 الف عائلة وفق احصائية وزارة الهجرة والمهجرين العراقية الى غياب عشرات آلاف الطلبة وعدم التحاقهم بالمدارس ما قد يؤدي الى انهيار مسيرة التربية والتعليم في العراق بسبب الوضع الامني.

وقد اصبحت عدة مدارس عراقية في بغداد خاوية من طلبتها واساتذتها، فيما بقيت صفوف شاغرة دون دخول الطلبة اليها مطلقا، بل ان تلاميذ مئات المدارس لم يتسلموا كتبهم حتى الآن لغرض بدء التدريس.

قلق العائلات الذي لم يتوقف لا يوازيه قلق مشابه للحكومة، ما يجعل الناس في حيرة مستمرة، خاصة ان تهديدات بلغت بعض المدارس تحذرها من بدء الدوام الرسمي فيما قتل عدة حراس مدارس كإشارة انذار لتأكيد التهديد.

مجازر العراق والصمت المخجل

عبد الباري عطوان

قليلون هم الذين توقفوا عند الارقام الصادمة التي نشرتها مجلة «لانست» الطبية البريطانية المحترمة حول عدد القتلى في «العراق الجديد» نتيجة للاحتلال الامريكي، خاصة في الاعلام العربي، بينما التزم الكثير من «المثقفين» و«السياسيين» العراقيين الذين ايدوا وساندوا الغزو الصمت المطبق وكأن هؤلاء الذين قتلوا، وفاق عددهم 655 الف شخص، ليسوا من ابناء جلدتهم ناهيك عن كونهم بشراً عرباً ومسلمين.

هذا الرقم مرعب بكل المقاييس، لانه يعني ان واحداً من كل اربعين عراقياً قد قتل، اي ما يعادل 2,5 في المئة من ابناء العراق. واذا قدرنا عدد الجرحى باربعة اضعاف هذا الرقم على اقل تقدير فان الصورة تبدو مأساوية. تخيلوا لو قتل 2,5 في المئة من الشعب الامريكي اي 7,5 مليون شخص، او النسبة نفسها من الشعب البريطاني اي مليون وربع المليون.

ولعل ما هو اخطر من نتائج هذه الدراسة وارقامها استمرار عمليات القتل بمعدلات يومية تقترب من مئتي شخص. فقد احصى روبرت فسك الصحافي البريطاني الشهير اكثر من 4500 جثة في مشارح مستشفيات بغداد وحدها في شهر تموز (يوليو) الماضي. ولا نعتقد ان فسك يعمل مراسلا لصحيفة «القدس العربي» او «الثورة» اليمنية.

ما يجري في العراق «حرب ابادة» تخوضها الحكومتان الامريكية والبريطانية، وبعض المتعاونين معهما من العراقيين لإفناء الشعب العراقي، وتدمير بلاده بالكامل، وتقطيع اوصالها، حتى لا تقوم للعراق قائمة لعدة قرون قادمة.

وحتى نقرب الصورة اكثر لفهم ابعادها، نذكر بان عدد القتلى من العراقيين من جراء هذا الغزو الامريكي الوحشي يبلغ ضعفي نظرائهم اليابانيين الذين سقطوا ضحايا قنبلتي ناغازاكي وهيروشيما النوويتين في نهاية الحرب العالمية الثانية، الفارق يكمن في تعاطف العالم مع الضحايا اليابانيين، وغياب اي تعاطف مع الاشقاء العراقيين حتى من قبل بعض ابناء جلدتهم، من العراقيين والعرب في الحكومة العراقية والحكومات العربية.

الرئيس الامريكي جورج بوش سارع الى التشكيك بمثل هذه الارقام، ومصداقية المجموعة البحثية التي عكفت على اعدادها، وخاطرت بارواحها وسلامتها، عندما زارت اكثر من الفي اسرة عراقية في طول البلاد وعرضها، وكأن هؤلاء ينتمون الى جامعة عربية من الدرجة العاشرة، وليس لجامعة «جون هوبكنز» الامريكية المحترمة التي تعتبر واحدة من اهم عشر جامعات على مستوى العالم بأسره.

***

فاذا كان الرئيس الامريكي يشكك بنتائج هذه الدراسة، ويرى مبالغة فيها، ويتمسك برقم الثلاثين الفا من القتلى، فليفسر لنا اسباب عدم اجراء حكومة بلاده احصاءات دقيقة لعدد الشهداء العراقيين، وهي التي توثق، بدقة متناهية، اعداد واسماء القتلى والجرحى الامريكيين بشكل دوري. نحن نعرف هذه الاسباب جيداً، فالعراقيون، وكل العرب والمسلمين الآخرين، لا يعتبرون بشراً في نظر الادارة الامريكية الحالية، وحتى اذا اعتبروا بشراً في نظرها، فإنهم من درجة متدنية كثيراً بالمقارنة مع نظرائهم الامريكيين والغربيين.

لا احد يريد في هذه الادارة، او المتواطئين مع عدوانها، خاصة من العراقيين والعرب، ان يعترف بالنتائج الكارثية التي تحدث حالياً في العراق، حتى لا يقال ان العراق في زمن الرئيس العراقي صدام حسين كان افضل كثيراً مما هو عليه الحال الآن. فهؤلاء على استعداد ان يذبح الشعب العراقي بأسره على أن يتم الاعتراف بهذه الحقيقة الواضحة وضوح الشمس.

ومن المؤسف ان كل شخص، خاصة من المعسكر العربي الرافض اساساً لهذه الحرب، يحاول ان يصرخ مذكراً بالوضع الآمن والمستقر الذي كان عليه العراق قبل الغزو والاحتلال، رغم الحصار التجويعي، يتهم فوراً بانه عميل للديكتاتورية، ومساند للمقابر الجماعية، وهي اتهامات ارهابية اخرست الكثيرين على مدى الاعوام الاخيرة.

دلونا على مقبرة جماعية واحدة مثل تلك المقبرة الجماعية التي ارتكبتها امريكا وحلفاؤها في العراق وبلغ ضحاياها حتى الآن 655 الف انسان عراقي بريء. او المقبرة السابقة التي ضمت رفات مليون ونصف المليون عراقي سقطوا نتيجة الحصار الظالم وغير الانساني والقانوني الذي فرض تحت اكذوبة كبرى اسمها اسلحة الدمار الشامل ثبت بالأدلة القاطعة، وتقارير الكونغرس نفسه بطلانها.

القوات الامريكية لم تعد قادرة على حماية نفسها في العراق، فكيف ستحمي الشعب العراقي الذي تعتبر حمايته، وأمنه، من مسؤوليتها بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة؟ فقد خسرت اربعين من جنودها منذ بداية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي فقط، واكثر من الف جريح بحيث بات العدد الاجمالي للقتلى يقترب من ثلاثة آلاف والجرحى من عشرين الفا خمسهم يعيشون اعاقة كاملة.

***

الوجود الامريكي في العراق بات مصدراً لاثارة الصراع، ومنع اي امل بالاستقرار واذكاء نار الحرب الاهلية الطائفية حسب اقوال 78% من العراقيين في استطلاع اجراه قسم العلوم السياسية في جامعة ميريلاند الامريكية، ومع ذلك يصر الرئيس بوش على استمرار هذه القوات في احتلالها، ويرى ان العراق والعالم باتا في افضل حال واكثر اماناً.

الدراسة نفسها قالت ان 71% من العراقيين يريدون انسحاباً امريكياً في غضون عام، وان 61% من هؤلاء يؤيدون عمليات المقاومة التي تستهدفهم، وتعمل على اخراجهم بالقوة.

العالم يقف حالياً كشاهد زور امام حرب الابادة التي تستهدف الاشقاء في العراق، وربما يفعل الشيء نفسه امام حرب اخرى مماثلة تستهدف ايران. فالاساطيل الحربية الامريكية تتدفق الى الخليج وبحر العرب، والمناورات العسكرية بدأت، والعد التنازلي لتدمير بلد اسلامي آخر، وربما المنطقة بأسرها نتيجة له، قد بدأ ايضاً.

فليس من قبيل الصدفة ان تشكل السيدة كوندوليزا رايس وزيرة خارجية امريكا «تحالف المعتدلين» من ست دول خليجية علاوة على مصر والاردن، وتعلن ولادته من القاهرة العاصمة التي شهدت ولادة تكتل اعلان دمشق، واعلان الحرب التدميرية الاولى على العراق. وليس صدفة ايضاً ان ترصد وزارة الخارجية البريطانية 15 مليون جنيه استرليني سنوياً (25 مليون دولار) لتمويل محطة تلفزيونية تطلقها هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وتنطق بالفارسية، لتنضم الى شقيقتها الناطقة بالعربية. انها حرب الاعلام تسير جنبا الى جنب مع الحشود العسكرية.

العرب والمسلمون يريدون «الحرية» فعلاً، ولكن الحرية من امريكا وتدخلاتها في شؤونهم بمثل هذه الطرق الدموية.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50